الرؤى المستقبلية لجهاز الإرشاد الزراعي في مواجهة الأزمات الزراعية
مع التطبيق على أزمة أنفلونزا الطيور

د/ عبد المنعم محمد عبد الرحمن — أستاذ الإرشاد الزرعي المساعد، كلية الزراعة – جامعة سوهاج

د/ أحمد إسماعيل رسلان — باحث بمعهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية

المستخلص

استهدف البحث التعرف على الأنشطة التي قام بها المرشدون الزراعيون لمواجهة أزمة أنفلونزا الطيور، ورؤيتهم المستقبلية للنهوض بالجهاز الإرشادي لمواجهة الأزمات الزراعية والمتعلقة بكل من التنظيم الإرشادي، والبرامج الإرشادية ، والعاملين بالجهاز ، والإمكانات المادية والفنية، وكذلك التعرف على المشكلات التي تواجه الجهاز الإرشادي عند تعامله مع الأزمات الزراعية .

وقد أجري البحث على عينة بلغت ٢٠٠ مرشد زراعي تم اختيارهم من ست محافظات هي الغربية والشرقية والقليوبية والفيوم والمنيا وسوهاج، وجمعت البيانات بالمقابلة الشخصية مع المرشدين خلال شهرى أغسطس وسبتمبر ٢٠٠٧ ، بواسطة استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض، وبعد جمع البيانات تم تحليلها إحصائياً بالتكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي .

وجاءت أهم النتائج على النحو التالي :

- أهم الأنشطة التي قام بها المرشدون لمواجهة أزمة أنفلونزا الطيور هي: عقد اجتماعات إرشادية مع الريفيين، والإشراف على دفن الطيور والدواجن الميتة ، وتوزيع نشرات إرشادية عن المرض، والإبلاغ عن حالات الإصابة .
- تحددت الرؤى المستقبلية والخاصة بالتنظيم الإرشادي في إنشاء وحدة لإدارة الأزمات الزراعية بالجهاز الإرشادي، والتنسيق بين جهاز الإرشاد وغيره من الأجهزة الأخرى، ومنح التنظيم صلاحية أكبر في إقناع المزارعين بتنفيذ تعليمات إدارة الأزمة .

- تحددت الرؤى المستقبلية والخاصة بالعاملين في الجهاز الإرشادي في صرف بدل عمل للعاملين عن مخاطر الأزمات، وتدريب المرشدين على إدارة الأزمات ، ودعم الجهاز الإرشادي بمرشدين جدد.
- وتحددت الرؤى المستقبلية الخاصة بالإمكانات المادية والفنية في : إنشاء قاعدة بيانات بالجهاز الإرشادي، وتوفير وسائل انتقال سريعة بالجهاز الإرشادي، وتوفير السلالات الجيدة من الدواجن ،وتجهيزمدافن صحية للطيور النافقة .
- وتحددت الرؤى الخاصة بالبرامج الإرشادية في دعوة المتخصصين عن الأزمات في الاجتماعات الإرشادية ، وتنمية الوعى الصحي لدى الريفيين، ووضع برامج إرشادية متكاملة عن إدارة الأزمة، والتوسع في نشر البرامج بوسائل الإعلام المختلفة .
- تحددت المشكلات التي تواجه الجهاز الإرشادي عند مواجهة الأزمات في: عدم إدراك المسئولية لأهمية الإرشاد الزراعي في التعامل مع الأزمات، وعدم توفر العدد الكافي من المرشدين المتخصصين، وعدم توفر الوقت الكافي للمرشدين، وعدم توفر الموارد المالية للجهاز الإرشادي ولا الوسائل الفنية والتكنولوجية، وضعف مشاركة أفراد المجتمع مع الجهاز الإرشادي، وعدم تدريب المرشدين على إدارة الأزمات الزراعية .

مقدمة ومشكلة البحث :

يعرف عمر (١٩٩٢ :١) الزراعة بمفهومها الشامل بأنها التعامل التقني الاقتصادي مع الطبيعة الحية، وأنها صناعة معقدة تتفاعل فيها قوى متعددة يمكن حصرها تحت جانبين ، أولهما يرتبط بالإنسان محترف الزراعة والثاني يرتبط بالطبيعة الحية من أرض وماء ونبات وحيوان وأسماك وغيرها .

وعلى الرغم من اعتماد الزراعة وقيامها على هذين الجانبين إلا أنه ينتج عنهما مشكلات عديدة تضر بالزراعة وقد يصل حجم الضرر إلى حد الأزمة والكارثة، منها السيول والأعاصير والزلازل والجفاف، والصقيع وموجات الحر الشديد، وهذه كلها من فعل الطبيعة ولادخل للإنسان فيها، أما مشكلات التلوث البيئي بأنواعه المختلفة من تلوث الماء والهواء والتربة وغيرها فهي من صنع الإنسان وتسبب أضراراً كبيرة تلحق بالإنسان وتهدد صحته وموارده (حنان عبد الحليم : ٢٠٠١) .

وقد تعرضت الزراعة المصرية للعديد من الكوارث والأزمات على مدى العقود الأخيرة، منها موجات الحر الشديد، ومرض الحمى القلاعية بالماشية، وأسراب الجراد، وأنفلونزا الطيور وغيرها من الأزمات التي خلفت العديد من الآثار السلبية سواء من الناحية الاقتصادية أو البيئية أو الاجتماعية والنفسية، (الخولي : ٢٠٠٦) .

ويعرف الحملاوي (١٩٩٢) الأزمة بأنها خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله وتهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها النظام.

كما تعني الأزمة موقف حاد أو حالة تنتج عن تغيرات بيئية مفاجئة، ويترتب عليها حدوث آثار سيئة، وتنطوي غالباً على أحداث سريعة ومتلاحقة مهددة للقيم والأهداف الرئيسية التي يقوم عليها النظام، وتتطلب تدخلاً سريعاً لإحتوائها ومعالجة آثارها.(عليوة :١٩٩٧).

ويحدد شومان (٢٠٠٥) عدداً من السمات المميزة للأزمة، منها المفاجأة بمعنى أنها غير متوقعة وسريعة وغامضة، وجسامة التهديد حيث ينتج عنها خسائر مادية وبشرية هائلة ومربكة وينتج عنها القلق والتوتر، وضيق الوقت المتاح لمواجهتها، وتعدد القوى المؤثرة في حدوثها بل قد تتعارض مصالحها مما يجعل من الصعوبة مواجهتها والسيطرة عليها. وجميع هذه السمات تنطبق على أزمة أنفلونزا الطيور وغيرها من الأزمات الزراعية.

ولتفادي وقوع الأزمات يجب على الانسان أن يحسن التعامل معها وهو ما يعرف بإدارة الأزمة ،والتي يعرفها (Kasperson , Pijawkai ١٩٨٥) بأنها نشاط هادف يقوم به المجتمع لتفهم طبيعة المخاطر المماثلة لتحديد ما يمكن عمله إزائها، واتخاذ وتنفيذ الإجراءات اللازمة للتحكم في مواجهة الكوارث وتخفيف حدتها وآثارها.

ويذكر شومان (٢٠٠٥) والخضيري (١٩٩٥)، والحملاوي ومحمد(١٩٩٩) أن النجاح في إدارة الأزمات يتوقف على عدد من العوامل منها إدراك أهمية الوقت في التعامل مع الأزمة، حيث يؤدي التقاعس في مواجهتها إلى مضاعفة الخسائر المترتبة عليها، وإنشاء قاعدة شاملة ودقيقة من المعلومات والبيانات الخاصة بالمنظمة والأزمة والمخاطر المحتملة، وتوفير نظم إنذار مبكر لرصد علامات الخطر وتوصيلها إلى متخذي القرار، والاستعداد الدائم لمواجهة الأزمة، والقدرة على حشد وتعبئة الموارد المتاحة، وتوفير نظم اتصال تتسم بالكفاءة والمصداقية.

وإذا كان البعد الإعلامي أحد الدعائم الأساسية للتعامل مع الأزمات، فإن جانب كبير من هذا البعد يقع على عاتق جهاز الإرشاد الزراعي في التعامل مع الأزمات الزراعية، وذلك لقدرته على الوصول إلى جمهور المزارعين وإقناعهم برسائله الإرشادية مستخدماً لذلك طرق الاتصال المختلفة سواء الفردية منها أو الاتصال بالجماعات أو الجماهير.

ولأهمية دور الإرشاد الزراعي في إدارة الأزمات الزراعية تقترح حنان عبد الحليم (٢٠٠١) عدداً من الآليات في هذا الشأن هي:

١- إنشاء وحدة داخل المنظمة الإرشادية تختص بإدارة الأزمات الزراعية سواء التي تنشأ عن الظروف الطبيعية، أو من النشاطات الإنسانية الخاطئة، يكون منوطاً بها التعامل مع الأزمات في مراحلها المختلفة .

٢- تحدد اختصاصات هذه الوحدة وبنود مهامها وأنشطة العاملين فيها وفقاً للدرجات الوظيفية المختلفة والتي أهمها التخطيط لإدارة الأزمات، والتنسيق مع بقية إدارات المنظمة الإرشادية، وإحداث التكامل مع المنظمات الأخرى بالمجتمع ذات الصلة وعمل سيناريوهات عديدة لكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات الزراعية.

٣- إعداد برامج تدريبية للمرشدين الزراعيين عن إدارة الأزمات الطبيعية في الزراعة .

ويذكر الخولي (٢٠٠٦) أهمية الدور المؤسسي لإدارة الأزمات وذلك من خلال قيام المنظمات الريفية بالأدوار المقبولة اجتماعياً كل في مجال عملها واختصاصها بما يساعد على مواجهة الأزمة من كل الجوانب في منظومة متكاملة اقتصادياً وإرشادياً وصحياً وتعليمياً ودينياً، وبالتالي تتحقق أعلى درجات النجاح في مواجهة الأزمة في أسرع وقت ممكن وبأقل قدر من الخسائر، ويمكن أن يتم كل ذلك تحت مظلة الجهاز الإرشادي والذي يتولى التنسيق وتحديد المهام لكل المنظمات التي لها علاقة بموضوع الأزمة.

ويذكر العربي (١٩٩٩) أن الإدارة العلمية للأزمات تتطلب تشكيل فريق لإدارة الأزمات بكل منظمة يتصف أعضاء هذا الفريق بالاتزان الانفعالي، والذكاء والقدرة على الإبداع، وتحمل المسئوليات في الظروف الصعبة، والجدية والالتزام في العمل، ولديهم

قدرات إدارية وتنظيمية عالية، والرغبة في العمل من خلال الفريق، والاستعداد للاعتراف بالأخطاء وقبول النقد والنصيحة، وعلى هذا يجب أخذ كل هذه المعايير في الاعتبار عند تشكيل فريق لإدرة الأزمات الزراعية بالجهاز الإرشادي.

ولما كان النجاح في إدارة الأزمات يتوقف على القدرة في اتخاذ قرارات سريعة وحكيمة ومناسبة للموقف، فإن ذلك يتوقف أيضاً على مدى توفر المعلومات ذات الصلة الوثيقة بالموضوع وفي الوقت المناسب، ودقيقة، ومنخفضة التكاليف، وقابلة للاستخدام، وحديثة، (A.Ramesn Babu , ١٩٩٧) .

وعلى هذا يكون من الضروري إنشاء وحدات لإدارة الأزمات بالجهازالإرشادي، تتوفر لها كل مقومات النجاح سواء من حيث اختيار فريق العمل بها، أو من حيث قواعد البيانات والمعلومات الصحيحة، والإمكانات المادية والفنية من معدات وغيرها بما يساعد على النجاح في اتخاذ القرارات السريعة والمناسبة لموقف الأزمة قبل أن تتفاقم مخاطرها والخسائر الناتجة عنها.

مشكلة البحث :

لما كانت الزراعة أكثر عرضة للأزمات والكوارث الطبيعية يتطلب اتخاذ كافة التدابير لمواجهة هذه الكوارث والأزمات عند حدوثها ويمكن أن يكون لجهاز الإرشاد الزراعي دور كبير في مواجهة الأزمات والكوارث الزراعية وذلك من خلال إرشاد المزارعين على كيفية تلافي وقوع هذه الأزمات، والأسلوب الأمثل للتعامل معها عند حدوثها بما يقلل من الخسائر التي تنتج عنها، وقد وضح أهمية هذا الدور الإرشادي عند وقوع كارثة أنفلونزا الطيور والتي نتج عنها العديد من الآثار السلبية سواء اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً وبيئياً.. وذلك بسبب عدم معرفة المزارعين والمربين بأعراض المرض واحتياطات الوقاية منه، وعدم وجود خطة عمل مسبقة لدى الجهاز الإرشادي للتعامل مع مثل هذه الكوارث والأزمات.

ولا شك أن جهاز الإرشاد الزراعي بإمكاناته الحالية سواء البشرية والمادية والفنية والتكنولوجية يكون عاجزاً عن القيام بكل هذه المهام والأنشطة الإرشادية وخاصة ما يتعلق منها بإدارة الأزمات والكوارث الزراعية، وهو ما يتطلب إعادة النظر في الجهاز الإرشادي سواء من حيث تنظيمه ، والعاملين فيه، وبرامجه، وإمكاناته المادية والفنية حتى يمكن أن يكون له دور واضح في إدارة الأزمات الزراعية .

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية: ما هي الأنشطة الإرشادية التي قام بها المرشدون الزراعيون لمواجهة أزمة أنفلونزا الطيور؟، وما هي رؤيتهم المستقبلية للنهوض بالجهاز الإرشادي حتى يكون له دور في إدارة الأزمات الزراعية؟، وما هي المشكلات التي تواجه الجهاز الإرشادي عند تعامله مع الأزمات الزراعية مستقبلاً؟.

إن الإجابة على هذه التساؤلات تساعد القائمين والمسئولين عن الجهاز الإرشادي الزراعي المصري في إعادة تنظيمه وتوفير الإمكانات المادية والبشرية والفنية التي تساعده على أداء دوره الإرشادي في مواجهة الأزمات الزراعية مستقبلاً.

أهداف البحث :

في ضوء مشكلة البحث تحددت أهدافه فيما يلي :

١- التعرف على الأنشطة الإرشادية التي قام بها المرشدون الزراعيون لمواجهة أزمة أنفلونزا الطيور خلال الموسم الزراعي ٢٠٠٦.

٢- التعرف على الرؤى المستقبلية والخاصة بالتنظيم الإرشادي لمواجهة الأزمات الزراعية وذلك من وجهة نظر المرشدين الزراعيين .

٣- التعرف على الرؤى المستقبلية والخاصة بالبرامج الإرشادية لمواجهة الأزمات الزراعية وذلك من وجهة نظر المرشدين الزراعيين .

٤- التعرف على الرؤى المستقبلية الخاصة بالعاملين بالجهاز الإرشادي لمواجهة الأزمات الزراعية وذلك من وجهة نظر المرشدين الزراعيين .

٥- التعرف على الرؤى المستقبلية الخاصة بالإمكانات المادية والفنية للجهاز الإرشادي لمواجهة الأزمات الزراعية.

٦- التعرف على المشكلات التي تواجه الجهاز الإرشادي عند تعامله مع الأزمات الزراعية وخاصة أزمة أنفلونزا الطيور .

طريقة البحث :

أجري البحث على عينة من المرشدين الزراعيين العاملين بالجهاز الإرشادي بست محافظات من محافظات الجمهورية هي: الغربية، والشرقية، والقليوبية من الوجه البحري، والفيوم، والمنيا، وسوهاج من الوجه القبلي، وقد تم اختيار هذه المحافظات بطريقة عشوائية، وبلغ إجمالي المرشدين الزراعيين المبحوثين ٢٠٠ مرشداً زرعياً ، تم

توزيعهم بالتساوى على المحافظات المختارة للدراسة بواقع ٣٣ مبحوثاً من كل محافظة من محافظات الغربية ، والشرقية ، والمنيا ، وسوهاج ، والقليوبية و٣٥ مبحوثاً من محافظة الفيوم وذلك بسبب كسور التوزيع.

وجمعت البيانات بالمقابلة الشخصية مع المرشدين الزراعيين المبحوثين أثناء اجتماعهم الأسبوعي بإداراتهم الزراعية التابعين لها، وباستخدام استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض واشتملت على الأقسام التالية:

القسم الأول :

واختص بالبيانات الشخصية للمرشدين المبحوثين من حيث السن، والمؤهل الدراسي والتخصص، ومدة العمل بالإرشاد، والحصول على تدريب إرشادي.

القسم الثاني :

واختص بسؤال المرشدين الزراعيين المبحوثين عن الأنشطة الإرشادية التي قاموا بها أثناء أزمة أنفلونزا الطيور مثل توزيع النشرات الإرشادية، وعقد الاجتماعات الإرشادية، ودعوة المتخصصين في ندوات إرشادية، والإبلاغ عن حالات الإصابة، وحصر أعداد الدواجن والطيور النافقة.

القسم الثالث :

وتناول قياس الرؤى المستقبلية للنهوض بالجهاز الإرشادي حتى يمكنه مواجهة الأزمات الزراعية، وذلك من خلال استقصاء رأى المرشدين الزراعيين المبحوثين في مدى أهمية بعض الأنشطة والتعديلات والإمكانات التي يجب إدخالها وتوفيرها للجهاز الإرشادي سواء من حيث تنظيمه والعاملين فيه وبرامجه والإمكانات المادية والفنية، وذلك على مقياس مكون من ثلاثة مستويات هي: هام، وهام إلى حد ما، وغير هام. وأعطيت الدرجات ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب.

القسم الرابع :

واختص بسؤال المرشدين الزراعيين المبحوثين عن المشكلات التي واجهت الجهاز الإرشادي أثناء أزمة أنفلونزا الطيور، والمشكلات التي من المتوقع أن تواجهه عند مواجهة الأزمات الزراعية مستقبلا.

وتم جمع البيانات الميدانية خلال شهرى اغسطس وسبتبر ٢٠٠٧، وذلك بعد اختبارها مبدئياً على عشرين مرشداً من محافظتى الغربية وسوهاج. وبعد جمع البيانات تم تفريغها وجدولتها وتحليلها إحصائياً مستخدماً لذلك جداول الحصر العددي والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابي.

نتائج البحث :

أولا: الأنشطة الإرشادية التي قام بها المرشدون الزراعيون أثناء أزمة أنفلونزا الطيور:

أوضحت النتائج بجدول (١) تعدد الأنشطة الإرشادية التي قام بها المرشدون الزراعيون أثناء أزمة أنفلونزا الطيور ، وإن انخفضت استجابة المبحوثين على قيامهم بالكثير من هذه الأنشطة ، وجاء في مقدمة الأنشطة التي ذكرها ما يقرب من خمسي المبحوثين (٣٨,٥%) عقد اجتماعات إرشادية مع الريفيين لتعريفهم بالمرض وأعراضه وسبل الوقاية منه، ويلي ذلك ما ذكره ٣٦,٥% من المرشدين المبحوثين قيامهم بنشاط الإشراف على دفن الطيور والدواجن النافقة، وذكر ما يقرب من ثلث المبحوثين (٣٠,٥%) قيامهم بتوزيع نشرات إرشادية عن مرض أنفلونزا الطيور، وذكر ٢٨% من المرشدين الزراعيين المبحوثين إبلاغهم عن حالات الإصابة بالقرية .

ولما كانت المرأة الريفية هي المسئول الرئيسي عن التربية المنزلية للدواجن ،ويصعب قيام المرشدين بإرشادهن فقد انخفضت نسبة المبحوثين الذين أفادوا بإرشادهم للمرأة الريفية على سبل الوقاية من المرض وبلغت ٢٣,٥% وهو ما يحتم ضرورة دعم الجهاز الإرشادي بمرشدات زراعيات.

وذكر أكثر قليلاً من خمس المبحوثين النشاط المتعلق بتدريب الشباب الريفي على جمع الطيور النافقة ودفنها (٢٠,٥%) ،وإرشاد الريفيات على طرق التربية السليمة للدواجن والطيور، كما ذكر١٨% من المبحوثين دعوتهم المتخصصين في ندوات إرشادية عن المرض، كما تقاربت معهم نسبة المبحوثين الذين ذكروا قيامهم بتعليق ملصقات إرشادية عن المرض (١٧,٥%) ،وتلي ذلك عدد من الأنشطة الإرشادية التي ذكرها نسب قليلة من المرشدين منها عرض شرائط فيديو عن المرض (١٣,٥%)، وتسجيل حالات الإصابة والأعداد النافقة (١١,٥%)، والإشراف على تطهير الأماكن المصابة بالمرض (٨%) .

ومن هذه النتائج يتضح انخفاض نسب قيام المرشدين الزراعيين بالأنشطة الإرشادية لمواجهة أزمة أنفلونزا الطيور، وقد يرجع ذلك إلى عدم تكليف المرشدين الزرعيين للقيام بهذه الأنشطة، وعدم وجود خطة عمل لدى الجهاز الإرشادي لمواجهة الأزمات.

ثانيا: الرؤى المستقبلية للجهاز الإرشادي للتعامل مع الأزمات الزراعية :

١- الرؤى المستقبلية الخاصة بالتنظيم الإرشادي :

باستقصاء رأى المرشدين عن رأيهم في مدى أهمية بعض التعديلات والتغييرات الهيكلية التي يجب توافرها في التنظيم الإرشادي حتى يمكنه مواجهة الأزمات الزراعية أظهرت النتائج الموضحة بالجدول (٢) أن في مقدمة هذه الرؤى ضرورة التنسيق بين جهاز الإرشاد الزراعي وكافة الأجهزة التي لها علاقة بالأزمة حيث ذكر ٧٦% من المبحوثين أهمية هذا الأمر لنجاح جهاز الإرشاد في التعامل مع الأزمات الزراعية، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,٧١ درجة .

وفي المرتبة الثانية يرى ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين ٧٣,٥% أهمية إنشاء وحدة لإدارة الأزمات الزراعية بالجهاز الإرشادي بحيث تضع هذه الوحدة خطة عمل للتعامل مع الأزمات المتوقعة ، وتتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية والتكنولوجية ، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,٦٢درجة .

وفي نفس السياق يرى أكثر من ثلاثة أخماس المبحوثين (٦١,٥%) أهمية إنشاء وحدات متخصصة للتنبؤ بالأزمات الزراعية تتبع الجهاز الإرشادي، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا المقترح ٢,٥٢ درجة .

ولما كانت فلسفة العمل الإرشادي تقوم على الإقناع والتوجيه ، فيرى حوالي ثلثي المبحوثين من المرشدين الزراعيين (٦٦,٥%) أنه من الأهمية منح التنظيم الإرشادي صلاحية أكبر في إقناع المربين على تنفيذ تعليمات إدارة الأزمة بدلاً من أسلوب القوة الذي تمارسه أجهزة أخرى ، وقد وضح هذا الأمر في التعامل مع أزمة أنفلونزا الطيور ، حيث تعاملت أجهزة الأمن والصحة والمحليات مع المربين بأسلوب اتسم بالعنف والقوة وهو ما انعكس على ضعف تعاون أفراد المجتمع مع هذه الأجهزة في إدارة الأزمة ، الأمر الذي يؤثر على النجاح المتوقع من ذلك ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الإقتراح ٢,٤٦ درجة .

ولضمان الاستمرار في أداء المهام لا بد من وقفة يراجع فيها الجهاز إنجازاته وبحث مواطن القوة والضعف في أدائه ، ولهذا ذكر أكثر قليلاً من نصف المبحوثين (٥٨,٥%) أهمية التقييم الموضوعي لأنشطة إدارة الأزمة لبيان مواضع القوة والضعف فيها، وبلغ المتوسط الجسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,٤١ درجة .

وتلي ذلك الاقتراح بأن يتولى التنظيم الإرشادي إنشاء والإشراف على صندوق للتأمين ضد الكوارث والأزمات، ويرى ٢٩% من المرشدين المبحوثين بأهمية هذا الأمر، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,١١ درجة ،

ولما كان معظم المربين المضارين من أزمة أنفلونزا الطيور عليهم قروض لبنوك القرى، يرى حوالي ثلث المبحوثين (٣٢%) أهمية قيام جهاز الإرشاد الزراعي بالتفاوض مع بنوك القرى لجدولة ديون المزارعين المضارين، وتشجيعهم على استعادة نشاطهم وإنتاجهم مرة أخرى ، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا المقترح ٢,١ درجة .

وأخيراً كان الاقتراح بتشجيع الريفيات على تكوين اتحادات منتجي الدواجن والطيور تحت إشراف الجهاز الإرشادي بما ييسر لهن الحصول على مدخلات الإنتاج وتسويق إنتاجهن وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ١,٩٢ درجة .

مما سبق يتضح تعدد المقترحات التي أجاب غالبية المرشدين الزراعيين المبحوثين بأهميتها للتنظيم الإرشادي حتى يكون له دور في إدارة الأزمات الزراعية، وقد تمثلت هذه الإقتراحات في التنسيق والتكامل بين جهاز الإرشاد الزراعي وغيره من الأجهزة والهيئات التي لها علاقة بإدارة الأزمات الزراعية، وإنشاء وحدة لإدارة الأزمات بالجهاز الإرشادي تتولى هذا التنسيق وتضع برامج وخطط مستقبلية للأزمات المتوقع حدوثها وكيفية التعامل معها.

٢- الرؤى المستقبلية الخاصة بالبرامج الإرشادية :

جاء في مقدمة الرؤى المستقبلية الخاصة بالبرامج الإرشادية لإدارة الأزمات الزراعية وخاصة أزمة أنفلونزا الطيور ضرورة دعوة المتخصصين في أمراض الدواجن والطيور في الندوات والاجتماعات الارشادية التي ينظمها المرشدون الزراعيون ، حيث يرى ٨٩% من المرشدين أهمية هذا الأمر، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا المقترح ٢,٨٥ درجة .

كما يرى ٨٨,٥% من المبحوثين أهمية تنمية الوعى الصحي لدى الريفيين عن المرض ومخاطره ، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا المقترح ٢,٨٣ درجة .

ولما كان النجاح في إدارة الأزمة يتوقف على مدى التعاون بين كافة الأجهزة التي لها علاقة بالأزمة، لهذا يرى ٨٦,٥% من المرشدين أهمية وضع برامج إرشادية متكاملة عن إدارة الأزمة يشارك فيها كل الأجهزة المتخصصة تحت إشراف الجهاز الإرشادي، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا المقترح ٢,٨٢ درجة.

وحتى تنجح هذه البرامج المتكاملة في تحقيق أهدافها لا بد من وصولها إلى المستهدفين منها في أسرع وقت ،ولعل التوسع في استخدام كافة وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري يحقق ذلك، وهو ما أجاب به ٨٣,٥% من المرشدين الزراعيين حيث يرون أهمية هذا المقترح ، كما بلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا المقترح ٢,٧٥ درجة.

وفي نفس سياق استخدام وسائل الإعلام يرى ما يقرب من أربعة أخماس المبحوثن (٧٩,٥%) أهمية إعداد ملصقات إرشادية عن المرض ووضعها في أماكن تردد الريفيين ، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا المقترح ٢,٦٨ درجة.

كما ذكر ٧٠,٥% من المرشدين الزراعيين أهمية إعداد نشرات إرشادية عن مرض أنفلونزا الطيور وتوزيعها على الريفيين، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا المقترح ٢,٦١ درجة، ولعل استخدام النشرات الإرشادية أمر هام لما تتميز به من إمكانية استخدامها كمراجع وتداولها بين الريفيين خاصة مع انتشار التعليم ، حيث يكاد لا يخلوا بيت ريفي من شخص يستطيع القراءة والكتابة.

ويرى ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٨,٥%) أهمية التوسع في عقداجتماعات إرشادية بالمراكز الإرشادية للاستفادة من الوسائل والمعينات الإرشادية المتوفرة بهذه المراكز، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا المقترح ٢,٣٦ درجة.

وذكر ما يزيد عن خمسي المبحوثين (٤٣,٠ %) أهمية تنظيم قوافل إرشادية تضم متخصصين في أمراض الدواجن وغيرهم لزيارة الأماكن الأكثر تضرراً من الأزمة ، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا المقترح ٢,٢٢ درجة .

وتلي ذلك الاقتراح بإرشاد الريفيين على تغيير نمط التسويق والاستخدام الحى للدواجن وذكر ذلك (١٦,٥%) حيث أنه يساعد على إنتشار بالإصابة بالمرض، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا المقترح ١,٨٣ درجة.

وأخيراً كان الإقتراح بإرشاد الريفيين على كيفية تطبيق برامج السلامة الحيوية في مزارعهم بنسبة (٢٤%)، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا المقترح ١,٧٦ درجة .

وعلى هذا يتضح اتساع أفق المرشدين الزراعيين من حيث رؤيتهم المستقبلية لبرامج الإرشاد الزراعي حتى يمكن مواجهة الأزمات الزراعية، وذلك من خلال استعانة الجهاز الإرشادي بالمتخصصين ودعوتهم للندوات والاجتماعات الإرشادية، بما يزيد من وعى الريفيين عن الأزمة ومخاطرها وسبل الوقاية منها والحد من آثارها السلبية، ويساعد على تحقيق ذلك البرامج الإرشادية المتكاملة والتي يشارك في وضعها كل الأجهزة والهيئات، مع استخدام كل وسائل الإعلام وخاصة الجماهيرية في توصيل الرسائل الإرشادية الخاصة بالأزمة، لأن عامل الوقت من العوامل الهامة المحددة للنجاح في التعامل مع الأزمة، وتدعم وسائل الاتصال الجماهيري بالعمل الإرشادي الميداني للمرشدين الزراعيين من خلال الاجتماعات الإرشادية، والملصقات والنشرات والزيارات وغيرها ، بما يحقق النتائج المرجوة في التعامل مع الأزمة بنجاح.

٣- الرؤى المستقبلية الخاصة بالعاملين بالجهاز الإرشادي:

تشير النتائج بجدول (٢) إلى ارتفاع نسبة المبحوثين من المرشدين الزراعيين الذين يرون أهمية المقترحات الخاصة بالعاملين بالجهاز الإرشادي، وقد جاء في مقدمة هذه المقترحات صرف بدل للعاملين بالجهاز الإرشادي عن مخاطر الأزمات الزراعية ويرى أهمية ذلك ٩٤% من المرشدين المبحوثين ، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,٩٤ درجة.

وتلي ذلك الاقتراح بتدريب المرشدين الزراعيين على كيفية التعامل مع الأزمات الزراعية حيث يرى ٨٧,٥% من المبحوثين أهمية هذا الأمر، وبمتوسط حسابي قدره ٢,٨٥ درجة.

ولما كان التعامل مع الأزمات يتطلب شباباً لديه الحيوية والجرأة التي تساعده على التعامل مع الأزمة، ونتيجة لعدم وجود تعيينات جديدة بالجهاز الإرشادي مما أصابه بالهرم، لهذا يرى ٨٣% من المرشدين المبحوثين أهمية دعم الجهاز الإرشادي بدماء جديدة من شباب المرشدين المتخصصين، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,٧٦ درجة .

وتمشياً مع الاقتراح بإنشاء وحدة متخصصة لإدارة الأزمات بالجهاز الإرشادي، فقد ذكر ٦٦% من المبحوثين بأهمية تشكيل فرق عمل متخصصة لإدارة الأزمات بالجهاز الإرشادي على مستوى المحافظات، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,٦٦ درجة.

ونتيجة للثقافة الريفية التي تعوق قيام المرشدين الزراعيين بإرشاد المرأة الريفية وترددها عليهم، جاء الاقتراح من ٥٧% من المرشدين الزراعيين بأهمية دعم الجهاز الإرشادي بمرشدات زراعيات لإرشاد المرأة الريفية والتعامل معها، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,٤٦ درجة .

وأخيراً ذكر ٣٨% من المرشدين المبحوثين بأهمية إعداد فرق عمل من شباب القرية وتدريبهم تحت إشراف المرشد لمعاونته والعمل معه أثناء حدوث الأزمات الزراعية ، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,١٥ درجة .

٤- الرؤى المستقبلية الخاصة بالإمكانات المادية والفنية :

تشير النتائج جدول (٢) إلى أن مقترحات المرشدين الزراعيين المبحوثين والخاصة برؤيتهم المستقبلية للإمكانات المادية والفنية المطلوبة للجهاز الإرشادي حتى يمكنه التعامل مع الأزمات الزراعية قد جاءت على النحو التالي:

جاء في مقدمة هذه المقترحات إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات عن مرض أنفلونزا الطيور ، وذكر أهمية ذلك ٨٩,٥%من المرشدين الزراعيين المبحوثين، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,٨٦ درجة .

وتلي ذلك الاقتراح توفير وسائل انتقال واتصال سريعة للمرشدين الزراعيين ،وأجاب بأهمية ذلك ٨١,٥% من المبحوثين، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,٧٧ درجة.

وحتى يمكن قيام صناعة الدواجن من جديد بعد تعرضها لأزمة أنفلونزا الطيور يرى ما يزيد عن ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٨%) أهمية قيام الإرشاد الزراعي بتوفير السلالات الجيدة من الدواجن والطيور، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,٧٢ درجة.

ويرى ما يقرب من ثلثي المبحوثين (٦٢,٥%) بأهمية قيام الإرشاد الزراعي بتجهيز مدافن صحية للدواجن والطيور النافقة حتى لا تتفاقم الإصابة بالمرض والخسائر الناتجة عنه، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ٢,٥٤ درجة.

وتقاربت رؤية المرشدين الزراعيين لأهمية اقتراحي توفير الرعاية البيطرية والأمصال وإرشاد الريفيين على استخدامها، وتوفير الدعم الفني والمادي للمضارين من الأزمة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذين الاقتراحين على الترتيب ٢,٠١ ، ٢,٠٢ درجة.

وتلي ذلك الاقتراح تجهيز معامل للتنبؤ بالأزمات الزراعية حيث أذكر ٢٣,٥% من المرشدين المبحوثين بأهمية هذا الإقتراح، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ١,٧٧ درجة.

وأخيراً يرى ١٩% من المرشدين الزراعيين أهمية قيام الإرشاد الزراعي بالدعوة بإنشاء مجازر نصف آلية تتولى تجهيز الدواجن والطيور، وبلغ المتوسط الحسابي لأهمية هذا الاقتراح ١,٥٩ درجة .

مما سبق عرضه من الرؤى المستقبلية للمرشدين الزراعيين من أجل النهوض بالجهاز الإرشادي وتفعيل دوره في إدارة الأزمات الزراعية، يتضح إدراك المرشدين الزراعيين لأهمية هذه الرؤى سواء ما يتعلق منها بالتنظيم الإرشادي، والعاملين فيه، وبرامجه، والإمكانات المادية اللازمة له، وهو ما يتطلب أن يأخذ القائمون على الجهاز الإرشادي في مصر هذه الرؤى بعين الاعتبار والتقدير، والبدء في إنشاء وحدة متخصصة بالجهاز الإرشادي لإدارة الأزمات الزراعية، يختار العاملون بها وفقاً للمواصفات العلمية لفريق إدارة الأزمات، ويتوفر الدعم المادي والفني اللازم لهذه الوحدة حتى تكون جاهزة وقادرة على التعامل مع أية أزمة زراعية تحدث في أى وقت وفي أى مكان، بما يقلل من الخسائر التي تنتج عنها.

ثالثا : المشكلات التي تواجه الإرشاد الزراعي عند تعامله مع الأزمات الزراعية :

تشير النتائج بجدول (٣) إلى تعدد وتنوع المشكلات التي يرى المرشدون الزراعيون أنها تواجه الإرشاد الزراعي خاصة عند تعامله مع الأزمات الزراعية، وقد جاء في مقدمة هذه المشكلات عدم إدراك المسئولين لأهمية دور الإرشاد الزراعي في التعامل مع الأزمات الزراعية بنسبة ٩٠% من المبحوثين، وقد يرجع ذلك إلى ضعف أداء

الجهاز الإرشادي لعدم توفر الإمكانات المطلوبة له، وبالتالي لا يشعر المسئولون بأهمية الإرشاد الزراعي .

وتلي ذلك عدم توفر العدد الكافي من المرشدين الزراعيين المتخصصين بالجهاز الإرشادي بنسبة ٨٨,٥% من المبحوثين، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الأعباء الملقاة على عاتق المرشد الزراعي وبالتالي لا يستطيع إنجازها.

ولما كان العجز في الموارد المالية أحد المعوقات التي تواجه كافة الأجهزة، فقد ذكر٨٦% من المرشدين المبحوثين عدم توفر الموارد المالية لجهاز الإرشاد الزراعي بما يمكنه من مواجهة الأزمات الزراعية أو حتى أداء أدواره التقليدية.

كما يرى ٨٢,٥% من المرشدين المبحوثين أن من المشكلات التي تواجه جهاز الإرشادالزراعي في التعامل مع الأزمات الزراعية عدم توفر الوقت لدى المرشد للقيام بالأعباء والمهام الملقاة عليه، حيث يكلف المرشد بمهام كثيرة وقدتكون متعارضة فيما بينها ، مما يؤثر على قيامه بها.

ولما كان التعامل مع الأزمات يحتاج إلى وسائل ومعدات وأجهزة مختلفة، ولهذا يرى ٧٢% من المرشدين المبحوثين أن عدم توفر الوسائل الفنية والتكنولوجية لدى الجهاز الإرشادي يعوقه عن القيام بدوره في التعامل مع الأزمات الزراعية.

وتؤكد أدبيات إدارة الأزمات على ضرورة تكاتف كل قوى المجتمع في التعامل مع الأزمات، ولهذا يرى ٦٣,٥% من المرشدين المبحوثين أن من المشكلات التي تواجه جهاز الإرشاد الزراعي للتعامل مع الأزمات ضعف مشاركة أفراد المجتمع مع الجهازالإرشادي عند مواجهته لأزمة أنفلونزا الطيور.

ويرى ٥٦,٥% من المرشدين المبحوثين أن عدم حصول المرشدين الزراعيين على تدريب في مجال إدارة الأزمات الزراعية يجعلهم غير قادرين على التعامل مع الأزمات.

وفي سياق ضعف الإمكانات المتوفرة للجهاز الإرشادي ذكر ما يزيد عن نصف المبحوثين (٥١%) عدم توفر وسائل الانتقال والاتصال للمرشدين وهو ما يقلل من قيامهم بدورهم الإرشادي في إدرة الأزمة والذي يتطلب التدخل والتحرك السريع.

ويرى ٤٣% من المبحوثين (٤٣%) أن عدم توفر مرشدات زراعيات بالعدد الكافي لإرشاد المرأة الريفية خاصة عند حدوث الأزمات الزراعية.

وقد ظهر ضعف مشاركة أفراد المجتمع مع الجهاز الإرشادي في أزمة أنفلـونزا الطيور من خلال إخفاء المزارعين الإبلاغ عن حالات الإصابة والنفوق لـديهم ، وذكـر ذلك ٤٠,٥% من المرشدين الزراعيين، وقد يرجع ذلك إلى استخدام أساليب العنف والقوة في التعامل مع المزارعين عند وقوع الأزمة.

وبالاضافة إلى المشكلات السابق ذكرها أشار المرشدون المبحوثون إلى عدد آخر من المشكلات منها :التهويل الإعلامي للأزمة ومخاطرها وتضارب المعلومـات والآراء عنها (٣٩%)، وعدم توفر القدر الكافي من المعلومات الصحيحة عن أنفلونزا الطيور لدى المرشدين الزراعيين (٢٣,٥%)، وضعف التنسيق بين الأجهزة والهيئات التي لها علاقـة بالأزمة (٢١%) ، والانتشار السريع للإصابة بالمرض دون الاستعداد لمواجهته (١٧%).

ومن نتائج البحث إجمالاً يمكن القول أن جهاز الإرشاد الزراعي يواجه العديد من المشكلات والتي تعرقل قيامه بأدواره التقليدية والمتمثلة فـي نقـل وتعلـيم المـزارعين التوصيات الزراعية المستحدثة، فكيف يمكن أن يقوم بأدوار جديـدة مثـل التعامـل مـع الأزمات والكوارث الزراعية دون العمل على حل هذه المشكلات أولا، ثم وضع الـرؤى المستقبلية التي حددها المرشدين الزراعيين المبحوثين موضع الاهتمام من جانب القـائمين والمسئولين عن الجهاز الإرشادي، حيث أن تفعيل هذه الرؤى من شأنه أن يحل الكثير من المشكلات التي تواجه جهاز الإرشاد الزراعي من ناحية، وتعيد تنظيمـه بالشـكل الـذي يجعله قادر على القيام بمهام جديدة مثل مواجهة الأزمات والكوارث الزراعية من ناحيـة أخرى، إضافة إلى ضرورة توفير الدعم المادي والفنـي للعـاملين بالجهـاز الإرشـادي وخاصة المرشدون الزراعيون بما يرغبهم في العمل بالجهاز الإرشادي ويساعدهم علـى النجاح في القيام بمهامهم الإرشادية سواء منها التقليديـة أو المسـتحدثة مثـل مواجهـة الأزمات والكوارث الزراعية.

جدول (١)

توزيع المرشدون الزراعيون وفقاً للأنشطة الإرشادية التي تم تنفيذها

لمواجهة أزمة أنفلونزا الطيور

الأنشطة	نعم		لا		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- توزيع نشرات إرشادية عن مرض أنفلونزا الطيور،	٦١	٣٠,٥	١٣٩	٦٩,٥	٢٠٠	١٠٠
٢- عقد اجتماعات ارشادية مع الريفيين عن المرض ،	٧٧	٣٨,٥	١٢٣	٦١,٥	٢٠٠	١٠٠
٣- دعوة المتخصصين من الطب البيطري لإرشاد الريفيين عن المرض .	٣٦	١٨,٠	١٦٤	٨٢,٠	٢٠٠	١٠٠
٤- إرشاد الريفيات عن سبل الوقاية من المرض .	٤٧	٢٣,٥	١٥٣	٧٦,٥	٢٠٠	١٠٠
٥- الاشراف على دفن الطيور والدواجن النافقة والمصابة .	٧٣	٣٦,٥	١٢٧	٦٣,٥	٢٠٠	١٠٠
٦- تدريب الشباب الريفي على جمع الطيور والدواجن النافقة من شوارع القرية ودفنها .	٤١	٢٠,٥	١٥٩	٧٩,٥	٢٠٠	١٠٠
٧- إرشاد الريفيات على طرق التربية السليمة للطيور .	٣٩	١٩,٥	١٦١	٨٠,٥	٢٠٠	١٠٠
٨- الإبلاغ عن حالات الإصابة بالقرية .	٥٦	٢٨,٠	١٤٤	٧٢,٠	٢٠٠	١٠٠
٩- تسجيل حالات الاصابة والأعداد النافقة .	٢٣	١١,٥	١٧٧	٨٨,٥	٢٠٠	١٠٠
١٠- عرض شرائط فيديو عن المرض.	٢٧	١٣,٥	١٧٣	٨٦,٥	٢٠٠	١٠٠
١١- الإشراف على تطهير الأماكن المصابة بالمرض .	١٦	٨,٠	١٨٤	٩٢,٠	٢٠٠	١٠٠
١٢- تعليق ملصقات إرشادية عن المرض وأعراضه .	٣٥	١٧,٥	١٦٥	٨٢,٥	٢٠٠	١٠٠

جدول (٢)

توزيع المبحوثين من المرشدين الزراعيين وفقاً لرأيهم في أهمية الرؤى المستقبلية للجهاز الإرشادي لمواجهة الأزمات الزراعية

مستوى الأهمية / الرؤى المستقبلية	هامة		إلى حد ما		غير هامة		الدرجة المتوسطة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
أولا : الرؤى المتعلقة بالتنظيم الإرشادي :							
١- إنشاء وحدة لإدارة الأزمات الزراعية بالجهاز الإرشادي .	١٤٧	٧٣,٥	٣٠	١٥,٠	٢٣	١١,٥	٢,٦٢
٢- التنسيق بين جهاز الإرشاد الزراعي وكافة الأجهزة التي لها علاقة بالأزمة	١٥٢	٧٦	٣٧	١٨,٥	١١	٥,٥	٢,٧١
٣ - إشراف الجهاز الإرشادي على إنشاء صندوق التأمين ضد الكوارث والأزمات الزراعية .	٥٨	٢٩,٠	١٠٥	٥٢,٥	٣٧	١٨,٥	٢,١١
٤- تشجيع الريفيات على تكوين اتحادات منتجي الدواجن والطيور تيسر لهن الحصول على مدخلات الإنتاج والتسويق .	٥٨	٢٩,٠	٦٧	٣٣,٥	٧٥	٣٧,٥	١,٩٢
٥- التفاوض مع بنوك القرى لجدولة ديون المزارعين المضارين من الأزمة .	٦٤	٣٢	٩٢	٤٦,٠	٤٤	٢٢,٠	٢,١
٦- إنشاء وحدات متخصصة للتنبؤ بالأزمات الزراعية .	١٢٣	٦١,٥	٥٨	٢٩,٠	١٩	٩,٥	٢,٥٢
٧- التقييم الموضوعي لأنشطة إدارة الأزمة لبيان مواضع القوة والضعف فيها.	١١٧	٥٨,٥	٤٨	٢٤,٠	٣٥	١٧,٥	٢,٤١
٨- منح التنظيم الإرشادي صلاحية أكبر في إقناع المربين بتنفيذ تعليمات إدارة الأزمة بدلاً من أسلوب القوة الذي تمارسه أجهزة أخرى .	١٣٣	٦٦,٥	٢٥	١٢,٥	٤٢	٢١	٢,٤٦

تابع جدول (٢)

مستوى الأهمية / الرؤى المستقبلية	هامة		إلى حد ما		غير هامة		الدرجة المتوسطة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
ثانيا: الرؤى الخاصة بالبرامج الإرشادية :							
١- وضع برامج إرشادية متكاملة عن إدارة الأزمة يشارك فيها كل الأجهزة المتخصصة .	١٧٣	٨٦,٥	١٨	٩,٠	٩	٤,٥	٢,٨٢
٢- تنظيم قوافل إرشادية متخصصة لأماكن الأكثر تضرراً من الأزمة .	٨٦	٤٣,٠	٧٢	٣٦,٠	٤٢	٢١,٠	٢,٢٢
٣- عقداجتماعات إرشادية والإستفادة من الإمكانات الفنية والوسال الإرشادية المتوفرة بالمراكز الإرشادية .	٩٧	٤٨,٥	٧٧	٣٨,٥	٢٦	١٣,٠	٢,٣٦
٤- إعداد نشرات إرشادية عن مرض أنفلونزا الطيور وتوزيعها على الريفيين .	١٤١	٧٠,٥	٤٠	٢٠,٠	١٩	٩,٥	٢,٦١
٥- إعداد ملصقات إرشادية عن المرض ووضعها في أماكن تردد الريفيين .	١٥٩	٧٩,٥	١٨	٩,٠	٢٣	١١,٥	٢,٦٨
٦- إرشاد الريفيين على تغيير نمط التسويق والاستخدام للدواجن الحية .	٣٣	١٦,٥	١٠٠	٥٠,٠	٦٧	٣٣,٥	١,٨٣
٧- تنمية الوعى الصحي لدى الريفيين عن المرض ومخاطره .	١٧٧	٨٨,٥	١٢	٦,٠	١١	٥,٥	٢,٨٣
٨- دعوة المتخصصين في أمراض الدواجن والطيور في الإجتماعات الإرشادية والندوات العامة .	١٧٨	٨٩,٠	١٤	٧,٠	٨	٤,٠	٢,٨٥
٩- إرشاد الريفيين على كيفية تطبيق برامج السلامة الحيوية في مزارعهم .	٤٨	٢٤,٠	٥٥	٢٧,٥	٩٧	٤٨,٥	١,٧٦
١٠- التواسع في إعداد البرامج الإرشادية الموجهة عن المرض في كافة وسائل الإعلام الجماهيري .	١٦٧	٨٣,٥	٢٠	١٠,٠	١٣	٦,٥	٢,٧٧

تابع جدول (٢)

مستوى الأهمية / الرؤى المستقبلية	هامة		إلى حد ما		غير هامة		الدرجة المتوسطة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
ثالثا : الرؤى الخاصة بالعاملين بالجهاز الإرشادي :							
١- تشكيل فرق عمل متخصصة لإدارة الأزمات بالجهاز الإرشادي على مستوى المحافظات .	١٣٢	٦٦	٣٩	١٩,٥	٢٩	١٤,٥	٢,٦٦
٢- تدريب المرشدين الزراعيين على كيفية التعامل مع الأزمات الزراعية .	١٧	٨٧,٥	٢٠	١٠,٠	٥	٢,٥	٢,٨٥
٣- دعم الجهاز الإرشادي بدماء جديدة من شباب المرشدين .	١٦٦	٨٣,٠	٢	١٠,٠	١٤	٧,٠	٢,٧٦
٤- دعم الجهاز الإرشادي بمرشدات زراعيات لإرشادالمرأة الريفية .	١١٤	٥٧,٠	٦٤	٣٢,٠	٢٢	١١,٠	٢,٤٦
٥- إعداد فرق عمل من شباب القرية وتدريبهم تحت إشراف المرشد لمعاونته أثناء وقوع الأزمات الزراعية .	٧٦	٣٨,٠	٧٨	٣٩,٠	٤٦	٢٣,٠	٢,١٥
٦- صرف بدل للعاملين بالجهاز الإرشادي عن مخاطرالأزمات الزراعية .	١٨	٩٤,٠	١٢	٦,٠	-	-	٢,٩٤
رابعا: الرؤى الخاصة بالإمكانات الماديةوالفنية :							
١- إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات عن مرض أنفلونزا الطيور .	١٧٩	٨٩,٥	١٤	٧	٧	٣,٥	٢,٨٦
٢- توفير السلالات الجيدة من الدواجن والطيور .	١٥٦	٧٨	٣١	١٥,٥	١٣	٦,٥	٢,٧٢
٣- توفير الرعاية البيطرية والأمصال وإرشاد الريفيين على استخدامها .	٥٤	٢٧	٧٣	٣٦,٥	٧٣	٣٦,٥	٢,٠١
٤- إنشاء مجازر نصف آلية أو آلية تابعة لجهاز الإرشاد الزراعي تتولى تجهيز الطيور وتسويقها .	٣٨	١٩	٤٣	٢١,٥	١١٩	٥٩,٥	١,٥٩
٥- توفير الدعم الفني والمادي للمضارين من الأزمة .	٦٦	٣٣,٠	٩٢	٤٦,٠	٤٢	٢١	٢,٠٢

تابع جدول (٢)

مستوى الأهمية / الرؤى المستقبلية	هامة		إلى حد ما		غير هامة		الدرجة المتوسطة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٦- تجهيز مدافن صحية للدواجن والطيور النافقة .	١٢٥	٦٢,٥	٥٧	٢٨,٥	١٨	٩	٢,٥٤
٧- توفير وسائل انتقال واتصال سريعة للمرشدين الزراعيين .	١٦٣	٨١,٥	٢٨	٢٤	٩	٤,٥	٢,٧٧
٨- تجهيزعامل للتنبؤ بالأزمات الزراعية ورضدها .	٤٧	٢٣,٥	٦٠	٣٠	٩٣	٤٦,٥	١,٧٧

جدول (٣)

المشكلات التي تواجه جهاز الإرشاد الزراعي عند تعامله مع الأزمات الزراعية بصفة عامة وأزمة أنفلونزا الطيور بصفة خاصة

المشكـــــــلات	عدد	%
١- عدم توفر العدد الكافي من المرشدين الزراعيين المتخصصين بالجهاز الإرشالدي	١٧٧	٨٨,٥
٢- عدم توفر الوقت الكافي للمرشد الزراعي للقيام بكل الأعباء المطلوبة منه	١٦٥	٨٢,٥
٣- عدم إدراك المكسئولين لأهمية الإرشاد الزراعي في التعامل مع الأزمات الزراعية	١٨٠	٩٠,٠
٤- عدم توفر عدد كافي من المرشدات الزراعيات للتعامل مع المرأة الريفية	٨٦	٤٣,٠
٥- صعوبة تعامل المرشد الزراعي مع المرأة الريفية المربي الأساسي للدواجن	٥٣	٢٦,٠
٦- عدم توفر القدر الكافيمن المعارف عن أنفلونزا الطيور لدى المرشد الزراعي	٤٧	٢٣,٥
٧- عدم حصول المرشدين الزراعيين على تدريب في مجال إدارة الأزمات الزراعية	١١٣	٥٦,٥
٨- عدم توفر الوسائل الفنية والتكنولوجية لدى الجهاز الإرشادي للتعامل مع الأزمات الزراعية	١٤٤	٧٢,٠
٩- عدم توفر وسائل الانتقال والاتصال لدى المرشدين الزراعيين	١٠٢	٥١,٠
١٠- عدم توفر الموارد المالية لدى الجهاز الإرشادي والتي تتطلبها إدارة الأزمات	١٧٢	٨٦,٠
١١- عدم إدراك المرشدين الزراعيين لأهمية عامل الوقت عند التعامل مع الأزمة	٩١	٤٥,٥
١٢- ضعف مشاركة أفراد المجتمع مع الجهاز الإرشادي عند مواجهة الأزمة	١٢٧	٦٣,٥
١٣- الانتشار السريع للإصابة بالمرض وعدم الاستعداد لمواجهة ذلك	٣٤	١٧,٠

تابع جدول (٣)

المشكلات التي تواجه جهاز الإرشاد الزراعي عند تعامله مع الأزمات الزراعية بصفة عامة وأزمة أنفلونزا الطيور بصفة خاصة

المشكـــــــلات	عدد	%
١٤- ضعف التنسيق بين الأجهزة والهيئات التي لها علاقة بالأزمة	٤٢	٢١,٠
١٥- تعارض أساليب مواجهة الأزمة التي اتخذتها الحكومة مـع أسـاليب الإقناع التي يتبعها جهاز الإرشاد الزراعي	٦٣	٣١,٥
١٦- التهويل الإعلامي عن الأزمةومخاطرها وتضارب الآراء والمعلومات عنها	٧٨	٣٩,٠
١٧- إخفاء المزارعين الإبلاغ عن حالات الاصابة والنفوق لديهم	٨١	٤٠,٥

المراجع :

١- عمر، أحمد محمد (دكتور) ، الإرشاد الزراعي المعاصر ، مصر للخدمات العلميـة ، القاهرة ، ١٩٩٢.

٢- عبد الحليم، حنان كمال (دكتورة) ، حاجة المنظمة الإرشادية الزراعية لمجـال إدارة الأزمات والكوارث في البيئة الزراعية ، المؤتمر الخامس للجمعية العلميـة للإرشـاد الزراعي ، آفاق وتحديات الإرشاد الزراعي في مجال البيئة ، المركز المصري الدولي للزراعة ، الدقي ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

٣- الخولي، الخولي سالم (دكتور) ، الابعاد الاقتصادية والاجتماعيـة والإرشـادية لإدارة أزمة أنفلونزا الطيور في مصر ، بحث مرجعي لترقية لدرجة أستاذ (مجتمع ريفـي) مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة للاقتصادالزراعي والمجتمع الريفي بجامعـة الأزهـر ، ٢٠٠٦ .

٤- الحملاوي، محمد رشاد (دكتور) ، إدارة الأزمات تجارب محلية وعالمية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

٥- عليوة، السيد (دكتور) ، إدارة الأزمات والكوارث – حلول عملية وأسـاليب وقائيـة ، مركز القرار للاستشارات ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٦- شومان، محمد (دكتور) ، الإعلام والأزمات – مدخل نظري وممارسات عمليـة ، دار الكتب العلمية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٧- الخضيري، محسن أحمد (دكتور) ، إدارة الأزمات ، مكتبة مدبولي ، الطبعة الثانيـــة ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

٨- الحملاوي، محمد رشاد ، وزكريا يحي عفيفي محمد(دكتوران) ، نحو منهج متكامـــل لتطوير نظم الإنذار المبكر لمواجهة حالات التسرب الكيماوي ، ورقة عمل في المؤتمر السنوي الرابع لإدارة الأزمات والكوارث ، وحدة بحوث الأزمـــات ،كليـــة التجـــارة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ .

٩- العربي، عثمان محمد (دكتور) ، اتصالات الأزمة – مسح وتقييم للتطـــورات النظريـــة فيها ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، العـــدد الخـــامس ، ابريـــل ١٩٩٩ .

١٠- راميش جوب، وساليف، وساكريف ، إنشاء نظام معلومات إداريـــة، فـــي- تحســـين الإرشاد الزراعي – دليل مرجعي ، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، روما ، ١٩٩٧ .

١٠-Kasperson , R.E., David , K. Pijawkai , " Societal Response to Hazards and Major Hazard Events " Public Administration Review , Vp١ ٤٥ , Jou,١٩٨٥ .

AGRICULTURAL EXTENSION ORGANIZATION ENCOUNTER WITH AGRICULTURAL CRISES: AN OUTLOOK WITH AN APPLICATION TO BIRDS`FLUE CRISIS

Abd El-Meniem M.Abd-El Rahman **Ahmed Esmaiel Raslan**

ABISTRICAT

The main objectives of the research were:

1- To identify different actuaries agents to cape with the birds flue crisis ;
2- To identify outlook of agricultural extension agents for agricultural extension service renaissance in encountering different agricultural crises and related to each of agricultural extension organization. Program , agents , and material terminal capabilities ; and
3- To identify problems that face agricultural extension service in dealing with different agricultural crises.

The research was carried out six governorates (Gharbia , Sharkia , Kalioubia , Fayoum , Menia and Sohag) during the period August – September 2007 . A protested written questionnaire and interpersonal interview were used in collecting the research data . A sample encompassed 200 agricultural extension agents from the previously mentioned governorates, was drawn. Frequency tables , percentages, and weighted arithmetic means were used in analyzing the obtained study data .

The main finding of the research was as the following:

- The most important infinities practiced by the research participates in encountering birds flue were : conducting extension meetings with rural citizens supervising and motoring the way of mortal birds and poultry burials distributing extension pamphlet regarding the sickness , and informing about the infestation correlations .
- The outlooks (future visions) oh the study participants were determined mainly in establishing a unit for crisis management in agricultural extension service , coordinating between agricultural extension service and other organization m and providing bigger authority (el : gib : l : ty) agricultural extension service for couriering farmers to apply instructions of crisis management .
- The outlooks related to material and financial capabilities were determined establishing data – base unit for agricultural extension

service providing new stairs of poultry, and preparing sanitary burial places for the mortal birds.

- The outlooks , in relation with agricultural extension programs , were determined in inverting crisis specialists in extension meeting, creating awareness among rural cigars , planning integrated extension programs regarding crisis management , and expanding dissemination of programs in different means of communication ,
- The main problems that face agricultural extension service in encountering crises were determined in unawares of responsibilities regarding importance of agricultural extension in dealing with crises , unavailability of enough time among extension agents , unavailability of enough financial resources and technical and technological means regarding , weak participation of society members in cooperating with agricultural extension service , and unavailability of enough training for extension agents to deal with agricultural crisis management .